Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذي لا يُغتفر أن نمسك على الشباب حرية الافصاح عمّا في كيانه من قوًى تتحفّز للوثوب ، فنجعله يدبّ حيث يستطيع أن يطير ، ونجعله يتردّد حيث يطلب الانطلاق . فالشباب ربيعنا ، ومن حقّنا أن ننعم به متفجراً من أعماقنا كما ننعم بالربيع متفجّراً من أحشاء الأرض ، فلا نحوّل ورده قطرباً ، وياسمينه عوسجاً ، وبلابله غراباً ، ونسوره بوماً . وذلك ما نفعله بالتمام عندما نحرم الشباب حرية التعبير عن نفسه إن بالقول وإن بالفعل ؛ ثمّ نحصره في قوالب صلبة ، قاسية ، لا تلبث أن تضيق به فتتشقّق وتتطاير شظايا تدميه وتدمينا بالسواء . وقد تهلكه وتهلكنا . »

تلك هي الكلمة التي بعثت بها إلى الصحيفة العراقيّة . وهي ، كما ترى ، مقتضبة كلّ الاقتضاب . تنقر باب الموضوع ولا تلجه . وإن هي ولجته فلتتناوله بلمحة خاطفة لا تنقع غليل الشباب ولا غليلي . فمن حقّ الشباب عليّ ، وعلينا أجمعين ، إذا نحن تحدّثنا عنه أن نتحدّث بخشوع العابد ورهبة الواقف أمام سرّ عظيم . وأيّ سرّ أعظم من سرّ التجدّد الأبدي الصاعد بنا جيلاً بعد جيل ، وعلى مدى الدهر ، من الحيوان فينا إلى الإنسان، ومن الإنسان إلى ما فوق الإنسان — إلى الله ؟ ذلك هو التجدّد الذي لولاه لكنّا ما نزال حتى اليوم في المغاور والكهوف ، ولما كانت لنا هذه المدنيات والحضارات